"دور الجامعات العراقية في تحقيق رؤية العراق للاستدامة وتنفيذ البرنامج الحكومي2030"

هناء عبدالرزاق جياد / باحثة .
أ.م.د.فاطمة صالح مهدي الغربان/الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد /قسم المحاسبة

P: ISSN : 1813-6729
E : ISSN : 2707-1359
https://doi.org/10.31272/jae.i140.1065

المستخلص:
شهدت السنوات الاخيرة نمواً سريعا للسكان رافقهُ توجه كبير نحو التعليم نتيجة تغيّر انماط العيش والتقدم التكنولوجي الحديث وتوسع الالتفاتات والانفتاح العالمي الناتج عن تطور وانتشار الاجهزة الذكية التي اسهمت اسهاماً كبير جداً في تنمية الثقافة العلمية لدى افراد المجتمع، مما دعى وزارة التعليم الى التوسع في استيعاب قبول الطلبة في الجامعات العراقية ، ولكون التعليم العالي من القطاعات الاستراتيجية التي تقع على عاتقها مسؤولية تنمية واستدامة جميع القطاعات الاخرى ، وذلك من خلال الانتاج السنوي للجامعات المتمثل بالكفاءات العلمية والمهنية ونشرها في جميع مفاصل القطاعات الحكومية والاهلية للوصول الى تحقيق التنمية المستدامة للبلد، فضلا عن اهمية التعليم في تنمية الحياة الاجتماعية لتأثيرها على سلوك الافراد والمجتمعات حيث يعتمد النجاح في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لأي بلد على الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية، وتحقيق هذا الاستثمار يعتمد على التنمية الصحيحة للموارد البشرية واستغلال طاقاتها بالمستوى المطلوب ، ولا يتحقق ذلك الا بدور التعليم الجيد الهادف الى تحقيق التنمية المستدامة ، لذا تبذل الحكومات المتعاقبة جهداً كبيراً على تطوير التعليم باستمرار من خلال الادارة الاستراتيجية المتمثلة بالمتابعة والتوجيه للكوادر الموجودة في الجامعات العراقية، لاسيما اجهزة التدقيق الداخلي الداعم للرقابة الداخلية في تلك الجامعات .
يهدف البحث الى ايضاح دور التدقيق الداخلي في دعم واسناد نظام الرقابة الداخلية في تحقيق التنمية المستدامة للقطاع التعليمي في الجامعات العراقية، والاستفادة من دور التدقيق الداخلي بشكل عام في تنفيذ برامج التنمية المستدامة لكافة الجامعات العراقية.
ويسعى البحث الى بيان توافر برامج تدريبية متنوعة ومستمرة لكافة الموظفين لاسيما المدققين الداخليين ومن يعملون على تنفيذ وتطوير نظام الرقابة الداخلية في تلك الجامعات من اجل تمكين هذه الاجهزة من اداء المهام الموكلة اليهم بكفاءة ومهنية وبشكل فاعل ، الامر الذي ينعكس ايجاباً على فهم وادراك جميع الموظفين لمسؤولياتهم اليومية اتجاه الجامعات التي يعملون بها، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة في تلك الكليات والجامعات.

الكلمات الافتتاحية: التدقيق الداخلي ، الرقابة الداخلية ، التنمية المستدامة .

مجلة الادارة والاقتصاد
مجلد 48 العدد 140 / أيلول / 2023
الصفحات : 118 - 126

المقدمة

نظراً للتقدم التكنولوجي السريع وتزايد اعداد السكان بشكل كبير وتعدد الانشطة التي تقوم بها الوحدات ادى الى زيادة الاهتمام والبحث عن آليات رقابية جيدة من اجل تعزيز مصداقية المعلومات الواردة من تلك الانشطة، فالتطور الذي تشهده بيئات الاعمال داخل الجامعات اصبح معقداً جداً، الامر الذي دعى الى زيادة تحسين كفاءة وفاعلية آليات الرقابة الداخلية بجانب التدقيق الداخلي ، لتقديم تأكيدات بخصوص قدرة الجامعات على اداء اعمالها بطريقة تنموية ومستدامة، ومن هنا تتبلور اهمية التدقيق الداخلي في دعم الرقابة الداخلية في الجامعات من اجل توافر متطلبات التنمية المستدامة، باعتبار ان التدقيق الداخلي من اهم الركائز الداعمة التي تسهم في تحسين الاداء التعليمي ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز عمليات الاذعان للأنظمة والقوانين التي تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة.

ولأجل التوصل الى نتائج منطقية بخصوص فكرة البحث تم اختيار بعض الجامعات الحكومية والاهلية كعينة للبحث ويتم توضيح التنمية المستدامة في اعداد الطلبة المقبولين حسب التطوّر الزمني.

تناول هذا البحث عدّت محاور حيث خُصص المحور الاول لمنهجية البحث، كما خصص المحور الثاني الى مفاهيم التدقيق الداخلي والرقابة الداخلية ، اما المحور الثالث يتضمن مفاهيم التنمية المستدامة، اما المحور الرابع تضمن اختيار عيّنة من الجامعات الحكومية والاهلية، اما المحور الخامس تضمن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث والتوصيات التي اوصى بها البحث،

المحور الاول
منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

بعد تسليط الضوء على دور التدقيق الداخلي واهميته في دعم الرقابة الداخلية في الجامعات العراقية، ومدى اسهامهُ في تحقيق التنمية المستدامة لتلك الجامعات، تظهر لنا مشكلة يمكن صياغتها من خلال الاسئلة الاتية:-

1- هل هناك دور فاعل لأجهزة التدقيق الداخلي في دعم الرقابة الداخلية في الجامعات العراقية .
2- ما مدى اسهام التدقيق الداخلي والرقابة الداخلية في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات العراقية .
3- هل يتم الاخذ بالاعتبار الاقتراحات التي يتم تقديمها من قبل اجهزة للتدقيق الداخلي من اجل تحقيق التنمية المستدامة

ثانياً: اهداف البحث

تهدف الدراسة للتعرف على الاتي:-

1- دور التدقيق الداخلي في دعم الرقابة الداخلية، فضلا عن اسهام برامج التدقيق الداخلي في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات العراقية.
2- مدى نجاح الخطط الاستراتيجية وبرامج التنمية المستدامة، وكذلك التوافق بين ما تم التخطيط لهُ وما تم تنفيذهُ فعلاً من خطط التنمية المستدامة في الجامعات العراقية

ثالثاً: اهمية البحث

1- توضح الدراسة علاقة الترابط والاسناد لكل من اجهزة التدقيق الداخلي للرقابة الداخلية .
2- بيان دور الجامعات العراقية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة في العراق من خلال بناء مجتمع مثقف وواعي وقادر على استثمار جميع الموارد المادية بهدف التمتع بحياة كريمة لجميع الافراد.
3- بيان امكانية تفعيل دور التدقيق الداخلي في الجامعات واثبات ان دور التدقيق الداخلي لا يقتصر على حماية اصول الوحدات ، انما يأخذ ابعاد اخرى منها تحقيق التنمية المستدامة التي تَعُدْ من اهم الاهداف الاستراتيجية للدولة

رابعاً: فرضية البحث

من خلال التساؤلات التي تم التطرق اليها في مشكلة البحث ، فأن البحث يستند الى الفرضيات الاتية:-

1- اجهزة التدقيق الداخلي لها دور فاعل في دعم الرقابة الداخلية في الجامعات العراقية من خلال المتابعة والتقويم للخطط والبرامج التنموية.
2- يسهم التدقيق الداخلي والرقابة الداخلية في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات العراقية من خلال تقديم الخدمات التوكيدية والاستشارية.
3- للتدقيق الداخلي حق في تقديم الاقتراحات والتوصيات التي يراها مفيدة وفاعلة ، والادارة بدورها تقوم بالنظر بتلك الاقتراحات والتوصيات والاخذ بها من اجل تنمية الجامعة واستدامتها

المحور الثاني
مفاهيم التدقيق الداخلي والرقابة الداخلية

اولاً: تعريف التدقيق الداخلي

يعرف التدقيق الداخلي وفق معهد المدققين الداخليين بانه" هو نشاط مستقل وموضوعي، يقدم تاكيدات وخدمات استشارية بهدف اضافة قيمة للوحدة وتحسين عملياتها ،ويساعد هذا النشاط في تحقيق اهداف الوحدة من خلال اتباع اسلوب منهجي منظم لتقييم وتحسين فاعلية عمليات الحوكمة وادارة المخاطر والرقابة" (هوك، 2020: 4).

ثانياً: اهداف التدقيق الداخلي

اهداف التدقيق الداخلي كما حددتها نشرة المعايير الدولية 1999م المتعلقة بالممارسة العلمية للتدقيق الداخلي والتي عدّت هدفهُ الاساس هو مساعدة جميع العاملين في الوحدة على تأدية عملهم بفاعلية، ويتم ذلك من خلال قيام التدقيق الداخلي بتزويدهم بالتقويمات والتوصيات والمشورة والمعلومات التي تخص الانشطة التي تم تدقيقها. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الاعمال المتمثلة بالاتي (عمان واخرون: 2022، 15):-

1- تدقيق وتقويم فاعلية وكفاءة تطبيق الرقابة المالية والرقابة على الاعمال الاخرى والعمل على جعلها اكثر فاعلية وكفاءة وبكلفة معقولة.
2- التحقق من مدى الالتزام بسياسات الوحدة وخططها واجراءاتها الموضوعية.
3- تقويم نوعية الاداء المنفذ على مستوى المسؤوليات التي تم تكليف العاملين بها وتقديم التوصيات المناسبة لتحسين عمليات الوحدة وتطويرها.
4- التحقق من مدى وجود الحماية الكافية لأصول الوحدة من جميع المخاطر

ثالثاً: تعريف الرقابة الداخلية

عُرفت اللجنة الراعية للمنظماتCoso التابعة للجنة تريدواي (بالولايات المتحدة الامريكية) الرقابة الداخلية على انها " مجموعة من العناصر المنظمة التي تساعد المعنيين بشكل جماعي على تحقيق اهداف الوحدة ، مجتمعة في ثلاث فئات واسعة هي الفاعلية والكفاءة التشغيلية، وموثوقية المعلومات الداخلية والخارجية، الامتثال للقوانين واللوائح والسياسات"Daniela,2013:697

رابعاً: علاقة التدقيق الداخلي بالرقابة الداخلية

يعمل التدقيق الداخلي على تحسين وتصحيح الاجراءات الرقابية الموضوعة من قبل ادارة الوحدة ، ويهدف بالدرجة الاولى الى حماية اصولها ومساعدة اعضائها في تنفيذ مهامهم ومسؤولياتهم، وذلك من خلال قيام المدققين بعمليات الفحص والتقييم لنظام الرقابة الداخلية للوحدة باستعمال مجموعة من الوسائل والاجراءات واعطاء اقتراحات للإدارة حول العمليات التي تم تدقيقها،(دغة، واخرون، 2019: 35). كما ان التدقيق الداخلي جزء من الوظائف العاملة داخل الوحدة فان قربة من سجلاتها يجعله على دراية كاملة بالمشكلات التي تلاحق الوحدة والتي تعيق من تنميتها واستمرارها الامر الذي يدفعهُ الى التعرف على جميع الانشطة المرتبطة بهذه السجلات لزيادة المعرفة واتمام عملية الرقابة الداخلية عليها(عمان، واخرون، 2022: 69).

المحور الثالث
مفاهيم التنمية المستدامة

اولاً : نشأة التنمية المستدامة The emergence of Sustainable Development

في **عام 1972**م اقيم مؤتمر حول البيئة في ستوكهولم السويد والذي حضرهُ 113 ، وممثلون عن 19 منظمة دولية ، كان اول مؤتمر دولي مكرس حصراً للقضايا البيئية. في **عام 1980**م قام الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بنشر "استراتيجية الحفظ العالمية" التي تتجه نحو التنمية المستدامة، وتم ادخال مصطلح التنمية المستدامة لأول مرّة في مناقشة السياسة الدولية عن طريق استراتيجية الحفظ العالمية. وفي **عام 1983**م انشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة اللجنة العالمية والتي عرفت فيما بعد باسم لجنة برونتلاند التي سميت نسبة الى رئيسها جروهارم برونتلاند (**Serrat**, 2012: 4). في عام 1987 نشرت اللجنة تقرير برونتلاند بعنوان " مستقبلنا المشترك" واستند الى ما تم تحقيقه في ستوكهولم وقدم اهم تعريفات التنمية المستدامة من الناحية السياسية. وفي **عام 2000**م في القمة الالفية التي عقدت في نيويورك اتفق قادة العالم على الاهداف الانمائية للألفية. في **عام 2002**م كانت القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD)، في جوهانسبرج علامة بارزة في مجال اقامة وحدات اقتصادية بين الامم المتحدة والحكومات وقطاع الاعمال والوحدات غير الحكومية لجميع الموارد لمواجهة تحديات البيئة والصحة والفقر العالمية اعادت قمة جوهانسبرج التأكيد على اهداف القمة الالفية.

يتضح انه تم متابعة جميع المؤتمرات من عام 1972م الى عام 2002م كما ورد اعلاه اذ انه بدأ كدعوة لحماية البيئة لخدمة التنمية البشرية واصبح دعوة اكثر تحديدا لإعطاء الاولوية لتحسين رفاهية المجتمعات الاكثر فقراً

الان وفي المستقبل، ويبقى التحدي الاكبر للتنمية المستدامة هو الوعي العالمي ابتداءاً من الاسرة الى مجالس الادارة في جميع الوحدات والقطاعات من اجل مواجهة تحديات الثورة الصناعية (Paul, 2008: 576-579).

ثانيا: مفهوم التنمية المستدامة The concept of Sustainable Development

ان التنمية المستدامة قضية معقدة ومتعددة الابعاد، حيث انها تجمع بين الكفاءة والانصاف والعدالة بين الاجيال على اسس اجتماعية واقتصادية وبيئية، كما ان التنمية مرتبطة بتنمية المجتمع، ويفترض عدم وضع عواقب التنمية على عاتق الاجيال القادمة، او على الاقل بذل الجهود للتعويض عن العواقب التي قد تلحق بالأجيال القادمة (Ciegis& Other, 2009:29). عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة بأنها**" كل ما يلبي احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات المستقبل"**(Chichilinisky, 1997: 467). كما عرفت التنمية المستدامة على انها**" التنمية ذات القدرة على الاستمرار والاستقرار والاستدامة حيث استخدامها للموارد الطبيعية والتي تتخذ من التوازن البيئي محوراً ضابطاً لها بهدف رفع مستوى المعيشة من جميع جوانبهُ مع تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها"**(الخصاونة، 2011: 38).

ثالثاً: اهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals

في عام 2015م اعتمدت الجمعية العامة للأُمم المتحدة (UN)، 17 هدفاً للتنمية المستدامة، واوضحت الجمعية نقطتين هامتين بخصوص اهداف التنمية المستدامة هما:

1- تؤكد خطة عام 2030 على ان اهداف التنمية المستدامة مترابطة، وان ضمان التكامل بين جميع الاهداف السبعة عشر امراً بالغ الاهمية لتحقيق التنمية المستدامة.

2- يمكن وصف كل هدف من اهداف التنمية المستدامة بأنهُ هدف يعزى بالمقام الاول اما الى النظام الاقتصادي او النظام الاجتماعي او النظام البيئي، ويمكن توضيح اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال الجدول الاتي(Barbier,2017: 7-8)،(فليح، واخرون ، 2017: 3-9):-

الاهداف الاقتصادية	الاهداف الاجتماعية	الاهداف البيئية
1-القضاء على الفقر بجميع اشكالهُ في كل مكان **2-القضاع على الجوع وتوافر الامن الغذائي** **3-ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية ورفاهية** **4-ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة وبأسعار معقولة** **5-تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع وتوافر عمل لائق للجميع** **6-ضمان وجود انماط استهلاك وانتاج مستدامة** **7-اقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار**	**1-ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة** **2-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات** **3-الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها** **4-جعل المدن والمستوطنات البشرية امنة للجميع** **5-السلام والعدل والمساواة** **6-تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة**	**1-ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع** **2-اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وأثارهِ** **3-حفظ البحار والمحيطات والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة** **4- حماية النظم الايكولوجية البرية وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وادارة الغابات ومكافحة التصحر والحفاظ على الارض من التدهور ومنع فقدان التنوع البيولوجي**

المصدر: (اعداد الباحثتين) بالاعتماد على (فليح، واخرون ، 2017: 3-9)

رابعاً: ابعاد التنمية المستدامة Dimensions of Sustainable Development

هنالك ثلاث ابعاد رئيسة للتنمية المستدامة تتمثل بالاتي (keener&Other,2005:4):-

1-**البعد الاقتصادي:** يَعُدّ البعد الاقتصادي من اقدم الابعاد التي تحقق التنمية المستدامة، حيث لا يمكن احداث بُعد بيئي او اجتماعي دون وجود بعد اقتصادي ضمن اطار الاستدامة، والبعد الاقتصادي لا يعني كيفية توليد الارباح والايرادات فقط، انما يعني استعمال الموارد المتاحة بشكل كفوء وفاعل، وحماية تلك الموارد من الهدر والاستنزاف ، وكذلك تشجيع المشاريع المشتركة والفردية التي تسعى الى توافر المصلحة العامة للمجتمع وتطوير القدرات والمهارات بطريقة هادفة، فضلاً عن ان النظام الاقتصادي يجب ان يكون قادراً على توافر احتياجات افراد المجتمع بصورة متوازنة وعادلة.

2- **البعد البيئي**: يتعلق البعد البيئي بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية من خلال استعمال الاراضي الزراعية والموارد المائية بطريقة مثالية وعلى الاسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية الاتية:-

أ- **قاعدة المخرجات**: يجب ان يكون حجم النفايات لا يؤثر على الطاقة الاستيعابية للأرض ، او لا يؤثر على استيعابها في المستقبل.

ب- **قاعدة المدخلات:** وتتضمن المواد المتجددة مثل الماء والهواء والتربة ، وغير المتجددة مثل الوقود، حيث ان الاستدامة البيئية تهدف الى حماية مصادر المواد الخام المستخدمة لتلبية احتياجات الانسان، والتأكد من عدم تجاوز النفايات البشرية الحدود المسموح بها لمنع اي ضرر محتمل قد يلحق بالإنسان.

3- **البعد الاجتماعي:** عندما يتم التطرق الى البعد الاجتماعي فأنهُ لا يعني عدم ارتباطهُ بالأبعاد الاخرى للتنمية المستدامة، حيث يمكن ان تجتمع العديد من العناصر المجتمعية للتنمية المستدامة في ضوء الاعتبارات

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتواجدة في مناقشة القضايا المتعلقة بالصحة والسلامة، وكذلك القضايا المتعلقة بالمراكز السكانية، لذلك تعمل التنمية المستدامة على حفظ الموارد التي تكون من صنع الانسان كرأس مال طبيعي واجتماعي وبشري والذي تكون المجتمعات بحاجة اليه من اجل توليد الدخل لأغراض التنمية المستدامة. ويمكن توضيح ابعاد التنمية المستدامة بالشكل الاتي:-

الشكل(2) ابعاد التنمية المستدامة

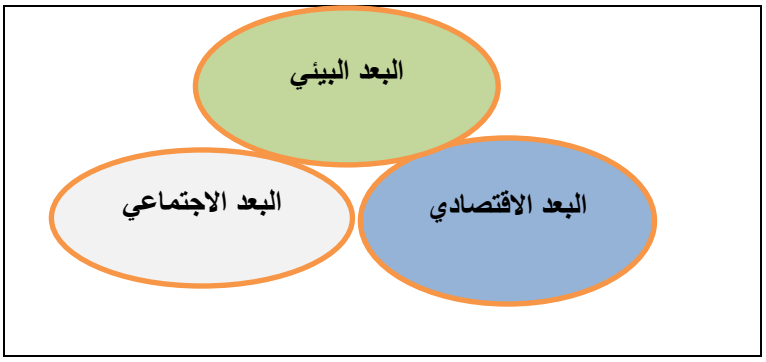

المصدر:(اعداد الباحثتين) بالاعتماد على (keener&Other,2005:4)

خامساً: مقومات التنمية المستدامة Ingredients for Sustainable Development

ينبغي الاشارة الى ان تحقيق ابعاد التنمية المستدامة ومراعاتها عند احداث التنمية يتطلب عدد من المقومات الاساسية التي تعد ضرورية لنجاح واستمرار التنمية المستدامة، ومن المقومات الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة الاتي(ابو الغيط، 2018: 214-213):-

1- الالتزام بتطبيق قوانين صارمة من اجل منع جميع انواع الفساد .
2- نشر ثقافة واحترام حقوق الانسان والسعي لتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين، وعدم التعرض على حقوق افراد المجتمع، وعدم تقييد حرية الرأي.
3- تفعيل المشاركة المجتمعية في انشطة التنمية المستدامة في صنع السياسات والقرارات التنموية، ان اسهام المواطنين بالرأي والعمل والتمويل يساعد على الاستدامة وينمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والادراك بأهمية مشروعات التنمية والمحافظة عليها.
4- من المقومات المهمة للتنمية المستدامة اشراك القطاع الخاص في المسؤولية الاجتماعية من حيث توافر فرص العمل لدعم جهود التنمية المستدامة، حيث ينبغي ادراج الاهداف الاجتماعية مع الاهداف الاقتصادية للوحدات الخاصة وبشكل موازي للقطاع الحكومي.
5- تقوية الشعور بالمواطنة من خلال الاندماج السياسي لجميع فئات المجتمع المختلفة.
6- تفعيل برامج الشفافية والمساءلة في برامج التنمية المستدامة.

سادساً: دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

لا ترتكز التنمية المستدامة على ما تمتلكهُ الدولة من رؤوس اموال مادية فقط، انما ازدهار الدول وزيادة رفاهية المجتمع اصبح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوافر موارد بشرية تتمتع بالكفاءات والمؤهلات وذات مستوى تعليم عالٍ تستطيع الدولة من خلالهُ رسم سياسات تنموية مستدامة وصحيحة وفاعلة، وهذا ما ابرز الدور الجوهري للجامعات في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق انتاج موارد بشرية منتجة في كافة المجالات، فضلا عن اسهام الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة للدولة من خلال وضع خطط استراتيجية تتناسب مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وربط تلك الخطط في جميع المجالات الاخرى(ابو عيادة، 2021: 319-320).

سابعاً: دعم واسناد أجهزة التدقيق الداخلي للرقابة الداخلية في الجامعات العراقية لتحقيق التنمية المستدامة

يتضح مما سبق ان التدقيق الداخلي يسهم في تقويم الرقابة الداخلية من خلال فحص وتقييم عملياتها في جميع القطاعات ولا سيما في قطاع التعليم سعياً لتحقيق التنمية المستدامة ، وذلك من خلال التقارير الصادرة عن المدققين الداخليين المتعلقة بالسياسات والقوانين والتشريعات ومدى الالتزام بتطبيقها، وكذلك بيان قوة وفاعلية الرقابة الداخلية في الجامعات العراقية ، وذلك لضمان دقة ومصداقية المعلومات التي تم الافصاح عنها في تلك التقارير، فالتدقيق الداخلي من خلال تأدية مهامهُ وانعكاسهُ في تقييم وتقويم الاداء التنموي المستدام في الجامعات العراقية يسهم الى حد كبير في تحقيق التنمية المستدامة لتلك الجامعات، وذلك ينعكس بصورة عامة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للدولة ، فضلا عن تحقيق رفاهية المجتمع.

المحور الرابع
التدقيق الداخلي في عينة من الجامعات العراقية

ان الاقسام الخاصة بالتدقيق الداخلي تحقق التنمية المستدامة نتيجة النسب التصاعدية في اعداد المعاملات المنجزة من قبل تلك الاقسام في الجامعات الحكومية والاهلية، والآتي عدد المعاملات المنجزة في الجامعات الحكومية والجامعات الاهلية المختارة كعينة للبحث استناداً الى عدد الطلبة المقبولين للفترة الزمنية(2017-2023)

الشكل (1) اعداد المعاملات المنجزة في الجامعات الحكومية حسب التطور الزمني.

اسم الجامعة	الفترة الزمنية	اعداد المعاملات	التنمية المستدامة
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2018-2017	602	%9
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2019-2018	901	%13
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2020-2019	951	%14
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2021-2020	1652	%24
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2022-2021	1244	%18
الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد	2023-2022	1273	%19
الاجمالي		6623	

(المصدر: اعداد الباحثتين) بالاعتماد على البيانات الفعلية للمقبولين في الجامعات الحكومية

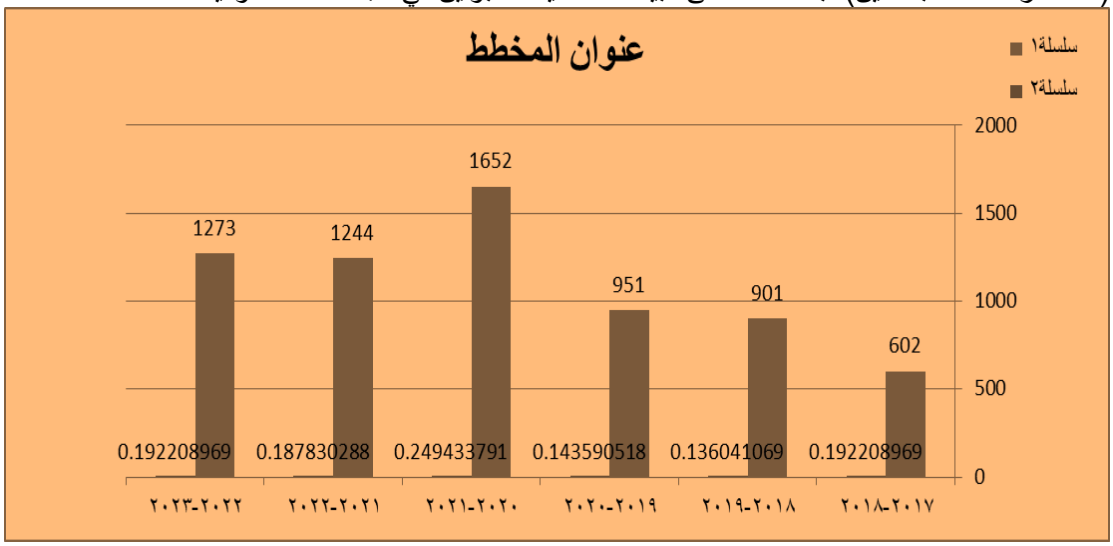

(المصدر: اعداد الباحثتين) بالاعتماد على البيانات الفعلية للمقبولين في الجامعات الحكومية

الشكل(2) اعداد المعاملات المنجزة في الجامعات الاهلية حسب التطور الزمني

اسم الجامعة	الفترة الزمنية	اعداد المعاملات	نسبة التنمية المستدامة
كلية السلام الجامعة	2018-2017	1011	%44
كلية السلام الجامعة	2019-2018	1500	%65
كلية السلام الجامعة	2020-2019	2155	%94
كلية السلام الجامعة	2021-2020	4563	%99
كلية السلام الجامعة	2022-2021	5050	0.220
كلية السلام الجامعة	2023-2022	8610	0.386
الاجمالي		22889	

(المصدر: اعداد الباحثتين) بالاعتماد على البيانات الفعلية للمقبولين الجامعات الاهلية

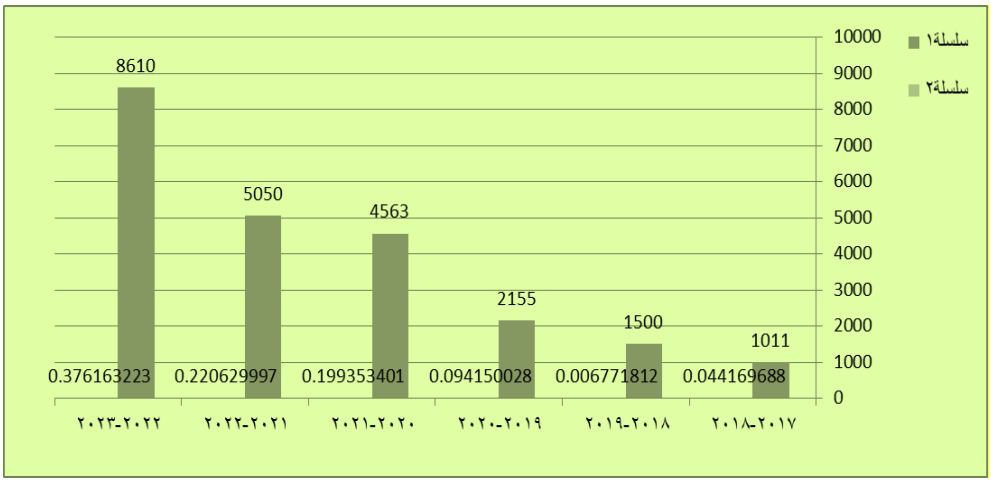

(المصدر: اعداد الباحثتين) بالاعتماد على البيانات الفعلية للمقبولين في الجامعات الاهلية

فمن خلال التعرف على عدد المعاملات المنجزة في قسم التدقيق الداخلي وعلى سبيل المثال (اعداد الطلبة المقبولين) في الجامعات العراقية الحكومية والاهلية يمكن الوصول الى السياسة التنموية المتبعة في كلاهما، ولجميع الاقسام الموجودة في الجامعات فقبول الطلبة يبين مدى استيعاب الجامعات ومدى استعدادها لتوافر مستوى تعليمي مناسب للاجيال الحالية والمستقبلية، فضلا عن الاهتمام بتحقيق اهداف التنمية المستدامة في هذا المجال. فعندما تسمح الجامعة في زيادة اعداد الطلبة المقبولين تكون مستعدة لتوافر قاعات دراسية وموظفين وتدريسيين في جميع الاقسام والاختصاصات المطلوبة، وهذا يوضح الدور الهام لعمل التدقيق الداخلي في الجامعات ولمختلف الاقسام فيها وهذا ، كما يعكس مدى العمل على تنمية واستدامة الجامعات .

توضح البيانات في الجداول اعلاه ان التعليم الاهلي يفوق التعليم الحكومي من ناحية ازدياد عدد الطلبة المقبولين في السنوات الخمسة الاخيرة، كما تبين الفرق في تنمية واستدامة كلاً من الجامعات الحكومية والاهلية، وذلك يعود الى عدة اسباب اهمها الاتي:

1- عدم توسيع البنى التحتية في الجامعات الحكومية واضافة قاعات دراسية تتناسب مع حجم النمو السكاني وازدياد اعداد الطلبة في السنوات الاخيرة على عكس الجامعات الاهلية التي تهتم بالدرجة الاولى بتوسيع البني التحتية واعطائها الاولوية في سياسة التعليم الاهلي .
2- اتباع الجامعات الحكومية سياسة متشددة للمفاضلة في معدل القبول الحكومي للطلبة، بينما الجامعات الاهلية تكون ذات سياسة مرنه ومتساهلة في المفاضلة في معدل القبول للطلبة ، مما يؤدي الى انجذاب الطلبة نحو التعليم الاهلي.
3- اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بجميع الجامعات الاهلية ومنح الطلبة الخريجين منها نفس الحقوق والامتيازات الممنوحة للخريجين في الجامعات الحكومية، الامر الذي دفع اصحاب المعدلات المنخفضة بالتوجه نحو التعليم الاهلي.
4- ومن الامور الهامة التي تم التعرف عليها من خلال عينة البحث ان التعليم الاهلي يمنح الطلبة تسهيلات مالية سنوية ، وكذلك هنالك مقاعد خاصة للطلبة من ذوي الاعاقة وذوي الشهداء وغيرهم ، فضلا عن الخصومات للطلبة الاوائل في المراحل غير المنتهية.

المحور الخامس
الاستنتاجات والتوصيات

من خلال الزيارة والاستفسارات عن سير العملية التعليمية في الجامعات الحكومية والاهلية في العراق وتسجيل الملاحظات العينية والاستفسارات من الموارد البشرية في من الجامعات **تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:**

1- تنمية الموارد البشرية في الجامعات الحكومية لا تتناسب مع سرعة التطور التكنولوجي المتسارع في السنوات الاخيرة الامر الذي يجعل انجاز المعاملات داخل الجامعات تقليدياً ، مما يؤثر على سرعة تقديم الخدمة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.
2- فرض اجراءات متشددة وعدم وجود مرونة في التعامل وتقييد انسياب اجراءات المعاملة داخل الجامعات الحكومية والاهلية ،وذلك تعد من اهم الاسباب التي تعيق من تنمية الجامعات العراقية.
3- افتقار الجامعات الحكومية الى الاعداد الكافية للكوادر التدريسية،وذلك ينتج عن زيادة الحصص الدراسية التي تفوق النصاب المطلوب من التدريسيين مما يسبب الضغط النفسي للكوادر التدريسية،كما يعيق الفرصة امامهم

في تطوير وتنمية مهاراتهم والمستوى العلمي لهم وهذا يتناقض مع المعايير والاهداف المحددة للتنمية المستدامة.

4- هنالك توجه واضح للمجتمع اتجاه الجامعات الاهلية لما تتميز بيه من بنى تحتية مناسبة وكوادر تدريسية كافية فضلا عن التسهيلات المالية المقدمة للطلبة والتي اصبحت توازي التعليم الحكومي على النفقة الخاصة(المسائي) وذلك يضمن استدامة التوجه المجتمعي للجامعات الاهلية.

5- مساعي تنموية مستمرة وجادة في رفع مستوى التعليم الاهلي نحو التصنيفات العالمية المتقدمة للجامعات.

6- هنالك تفاوت كبير بين معدلات الطلبة المقبولين في الجامعات الاهلية نسبةً الى الحكومية كون الاولى مشاريع استثمارية اكثر من كونها خدمية حيث تعتمد سياستها على جذب الطلبة من خلال توافر خدمات علمية وترفيهية فضلا عن التسهيلات المالية هذا ما جعل توجه الطلبة نحو التعليم الاهلي نسبة الى التعليم الحكومي.

التوصيات

1- العمل على التأهيل المستمر للموظفين في الجامعات الحكومية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي عن طريق اقامة ورش ودورات تنمي الموظفين بشكل يتناسب مع التطور العالمي السريع وذلك من اجل تنمية واستدامة العملية التعليمية في العراق.

2- وضع تسهيلات للاجراءات وزيادة المرونة في تقديم الخدمات للمستفيدين من قبل موظفي الجامعات الحكومية والاهلية ، فضلا عن الالتزام بقواعد السلوك الوظيفي اثناء تقديم الخدمة.

3- توظيف كوادر تدريسية وتقليل الحصص التدريسية من اجل اتاحة الفرص للتدريسيين لتنمية قدراتهم العلمية ، وذلك ينعكس ايجاباً على رفع مستوى الابتكار والتقدم على جميع الاصعدة.

4- انشاء بنى تحتية جديدة واستدامة البنى التحتية الموجودة في الجامعات الحكومية في الوقت الحالي، للاستعداد لاستيعاب الزيادات في اعداد الطلبة الناتج عن النمو السكاني حالياً ومستقبلاً.

5- توافر المستلزمات المطلوبة في تسهيل سير العملية التعليمية للطلبة والتدريسيين واعتماد التكنولوجيا الحديثة في التعليم، كذلك تقديم مُنح دراسية للطلبة في بلدان مختلفة، فضلا عن تسهيل ايفادات للتدريسيين للمشاركة في دورات تطويرية ومؤتمرات عالمية تعزز قدراتهم التنموية التي تجعل الجامعات الاهلية ضمن التصنيف العالمي المتقدم.

6- اعادة النظر في سياسة القبول في الجامعات الاهلية من اجل الارتقاء بالرصانة العلمية، والتوجه نحو تقديم خدمات اجتماعية غير ربحية وذلك لتحقيق اهداف التنمية المستدامة الاجتماعية.

المصادر:

1- الخصاونة ،محمد شبيب والمشاقبه، زياد محمد (2011) 29"التنمية السياحية المستدامة" الطبعة الاولى، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية.

2- ابو الغيط، هويدا محمود (2018) المجلد19 العدد2 213-214.

3- ابو عيادة، هبة توفيق (2021) 319-320" وقائع المؤتمر العالمي الدولي الرابع المجمد" مجلة كلية المصطفى الجامعة.

4- عمان، شعيب ودعمش، جابر، وسليماني، عادل ودحه، انتصار(2022)14 رسالة ماجستير جامعة الشهيد حمه لخضر كلية العلوم والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمحاسبية، الجزائر.

5- فليح، محمد زامل وعبد الكريم، محمد حسن و فليح، مقداد محمد(217)" اهداف التنمية المستدامة" ديوان الرقابة المالية الاتحادي، دائرة الشؤون الفنية والدراسات.

6- دغة، ايمان ، عنان، رحمة(2019) 16 رسالة ماجستير من جامعة قاصدي مرباح –الجزائر.

7-هوك، المدقق الداخلي المجاز(2020)4 صرح الجمان – عمان- الاردن.

1- Ciegis, Remigijus, Jolita Ramanauskiene, and Bronislovas Martinkus. "The concept of sustainable development and its use for sustainability scenarios." *Engineering economics* .29 (2009).

2- Paul, Bâc Dorin. "A history of the concept of sustainable development: literature review." *The Annals of the University of Oradea, Economic Sciences Series* 17.2 (2008): 576-580.

3- McNeill, Desmond. "The concept of sustainable development." *Development Studies and Political Ecology in a North South Perspective* (2004): 26-46.

4- Barbier, Edward B., and Joanne C. Burgess. "The Sustainable Development Goals and the systems approach to sustainability." *Economics* 11.1 (2017).

5- Serrat, Olivier. "World Sustainable Development Timeline." (2012).

6- Keiner, Marco. *History, definition (s) and models of sustainable development*. ETH Zurich, 2005.

7- Chichilnisky, Graciela. "What is sustainable development?." *Land Economics* (1997): 467-491.

8- Daniela, Petraşcu, and Tamaş Attila. "Internal audit versus internal control and coaching." *Procedia Economics and Finance* (2013): 694-702.

Supporting and entrusting internal auditing devices for internal control in Iraqi universities to achieve sustainable development

Hanaa Abdel Razzaq Jiyad Abdullah
Assistant Professor, Fatima Salih Mahdi

Abstract:-

Recent years have witnessed a rapid population growth accompanied by a great trend towards education as a result of changing lifestyles, modern technological progress ,expansion of global attention and openness resulting from the development and spread of smart devices, which have contributed greatly to the development of scientific culture among members of society, which called on the Ministry of Education to expand its acceptance of Students in Iraqi universities, and because higher education is one of the strategic sectors that bears the responsibility for the development and sustainability of all other sectors, through the annual production of universities represented by scientific and professional competencies and dissemination in all aspects of the governmental and private sectors in order to achieve sustainable development for the country. In addition to the importance of education in the development of social life because of its impact on the behavior of individuals and societies, where success in achieving the goals of sustainable development for any country depends on the optimal investment of economic resources, and achieving this investment depends on the correct development of human resources and the exploitation of their energies at the required level, and this can only be achieved with the role of good education Aiming to achieve sustainable development ,so successive governments make a great effort to continuously develop education through strategic management represented in the follow-up and guidance of the cadres in Iraqi universities, especially the internal auditing bodies that support the internal control in those universities.

The research aims to clarify the role of internal auditing in supporting the internal control system in achieving sustainable development of the educational sector in Iraqi universities, and benefiting from the role of internal auditing in general in implementing sustainable development programs for all Iraqi universities.

The research seeks to indicate the availability of various and continuous training programs for all employees, especially internal auditors and those working on implementing and developing the internal control system in those universities in order to enable these agencies to perform the tasks entrusted to them efficiently, professionally and effectively, which reflects positively on the understanding and awareness of all employees of their responsibilities daily towards the universities in which they work, and thus achieve sustainable development in those colleges and universities

Key words : internal audit, internal control, sustainable development

****
****
****